مما روي بالمعنى وفيه نظر لان ابيات المعري فمنهم من
اقدم على تخطيه ومنهم من اعتذر عنه بتقدير تمسكه
بذلك اشتمال على ان الاصل لن تمسكه ثم حذفت ان وارتفع
الفعل او بتقدير تمسكه جملة معترضة قيل او حال من ضمير
الخبر ورد بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها الا
نثرا خبر المعنى ومثل ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق
ملتوتا وضابط هذا النوع ان يكون المبتدأ اما مصدرا صريحا
مضافا الى الفاعل كضربي في المثال في المتن او الى المفعول
كضربي عمرو او اليهما كضرابيا واما اسما بمعنى المصدر وهو
افعل التفضيل مضافا الى المصدر لانه بعض ما يضاف اليه
كما عرف في بابه كاكثر شربي السويق الذي مثلنا به وبعد
ذلك حال من ضمير يعود الى الفاعل او الى المفعول او اليهما
كمثال المتن ضربي زيدا قائما اي اذا كان زيد قائما او اذا
كان بحسب اقتضاء المقام للاستقبال او للمضي وكان تامة
وفاعلها ضمير يعود الى المفعول فقائما حال من ذلك الضمير
لا خبر لكان على جعلها ناقصة بدليل التزام التنكير وجواز
الاقتران بالواو كالحديث اقرب ما يكون العبد من ربه

وهو ساجد وهذه الحال سدت مسد الخبر الذي هو قولنا اذا
كان لوقوعها في حيز ما هو الخبر حالا من ضمير كان كما عرفت نائب
الحال المذكورة عنه اي عن الخبر لدلالتها عليه لكونه اي
الخبر ظرفا والحال فيها معنى الظرف وتدل عليه الا ترى كيف معنى
قولك جاء زيد راكبا جاء في وقت ركوبه فالحاصل انه
وجد موجب الحذف وهو قيام القرينة ونيابة شيء
عن الخبر المحذوف في محله وهذا التقدير الذي سلكه المولف
وهو مذهب جمهور البصريين وقال الاخفش التقدير ضربي
زيدا ضربه قائما وهو اقل حذفا من الاول مع وفائه با
لمعنى المقصود الا ان فيه حذف المصدر مع بقاء معموله
وهو ممتنع الا ان يقال القرينة الدالة على الحذف قوية
فلا باس بالحذف كما قال سيبويه ان تقدير ما لك وزيدا
ما لك وملابستك زيدا قال الرضي وفي مذهب البصريين تكلفات
وكثرة من حذف اذ لابد للجملة المضاف اليها ولم يثبت في
غير هذا المكان ومن العدول عن ظاهر معنى كان الناقصة
الى معنى التامة وذلك لان معنى قولهم حاصل اذا كان
قائما ظاهر في معنى الناقصة ومن قيام الحال مقام الظرف